التنافس البريطاني الأمريكي على النفط في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز (١٣٣٨-١٣٦٨هـ/١٩٢٠-١٩٤٩م)

د. سعيد بن مشبب بن مالح القحطاني
الباحثة. زهرة سعيد صالح حصوصه
جامعة الملك خالد/ كلية العلوم الانسانية/ قسم التاريخ/ المملكة العربية السعودية

American British Competition for the Oil of the Kingdom of Saudia Arabia During the Reign of King Abdul Aziz (1338-1368 Hegira / 1920-1949 A.D)

Dr. Sa'id bin Mushabab bin Malih Al-Kahtani
Researcher. Zahra Sa'id Salih Hasoosa
University of King Khalid / College of Human Sciences / Department of History / Kingdom of Saudia Arabia
zaizafon8@gmail.com

Abstract

The importance of the Arabic region lies in its wealth which has pushed the foreign forces to compete to gain as much as possible particularly the Arabic peninsula upon which the Americans and British have focused to gain wealth specially oil.

المقدمة

تكمن أهمية المنطقة العربية في ثروتها وخيراتها والتي دفعت بالقوى الأجنبية إلى التسابق فيما بينهم للحصول على أكبر قدر ممكن من هذه الثروات ولاسيما بعد أن أصبحت شبه الجزيرة العربية محط أنظار الغربيين من الأمريكيين والبريطانيين الذين أظهروا تنافسهم الشديد حول المنطقة ولعل من بين الأشياء المهمة التي جرى التنافس عليها وبشدة هو النفط.

بدأ الاهتمام بالنفط الخليجي في أواخر القرن التاسع عشر، وأخذ الاهتمام بتزايد في القرن العشرين عندما تم توقيع أول اتفاقية نفطية مع بلاد فارس عام ١٩٠١م/١٣١٨هـ بين الحكومة البريطانية ومواطنها وليم نوكس دارسي الذي منح هذا الامتياز بفعل الشركات البريطانية وبعد الحصول على هذا الامتياز دخلت بريطانيا ميدان التنافس والصراع على النفط في المنطقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وأخذت الأخيرة تنسق جهودها مع الأمراء العرب وحكوماتهم، وعمدت إلى مزاحمة الدول الأخرى لضمان نصيبها من النفط في المنطقة[١].

حظيت المنطقة العربية منذ بداية العصور الحديثة اهتماماً بالغاً من القوى العظمى وخاصة بريطانيا التي سعت إلى الاستحواذ على مختلف الدول التي كانت خاضعة لحكم وسيطرة الدولة العثمانية (١٥١٦م/٩٢١ هـ – ١٩١٨م/١٣٣٦ هـ)، وتنوعت أساليب البريطانيين للوصول إلى الدول ونهب ثروتها، ومهدت ظروف الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م/ ١٣٣٢هـ – ١٩١٨م/ ١٣٣٦هـ) من احتلال عدة دول في الوطن العربي ووضعها تحت الانتداب البريطاني[٢].

أما الأمريكان فقد كانت لهم مصالح تجارية وتعليمية وتبشيرية ونفطية، لذلك سعوا بطرق مختلفة لكي يكون لهم وجود استعماري في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى حدوث بعض التصادم والتنافس بين المعسكرين البريطاني والأمريكي في بعض الميادين. وقد رافقت سياسة بريطانيا النفطية آنذاك منافسة من قبل الدول الأوروبية التي كانت هي الأخرى تبحث عن مصدر دائم للنفط، فظهر هنالك تنافس من تلك الدول للاستحواذ على المصادر الموجودة ضمن مناطق نفوذ الدولة العثمانية، فحاولت بريطانيا أن تجعل من تدخلا في الدول العربية وحصولها على مصادر نفطية منه بصورة رسمية عن طريق الحصول من الدولة العثمانية على امتيازات تضمن لها حرية

١ خليل، نوري عبد الحميد، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٢٥-١٩٥٢م، (بغداد، ط١، ١٩٨٠م)، ص ٢٣.
٢ بيربي، جان جاك، الخليج العربي، تعريب نجدت هاجر وسعيد العز، (ط١، بيروت، ١٩٥٩م)، ص ٢٦٤

وسيطرة مطلقة على منابع النفط الموجودة في الدول الخاضعة للسيطرة العثمانية، الأمر الذي حث بريطانيا وشجعها على بناء ركائز قوية لها في منطقة الخليج العربي[١].

ولقد تمكنت بريطانيا من تثبيت دعائم نفوذها في الخليج العربي خلال القرن التاسع عشر، وواصلت سياساتها في القرن العشرين فعمدت خلال العقدين الأول والثاني من القرن العشرين إلى إنشاء المراكز والخطوط البريدية في جهات مختلفة من الخليج وتمكنت من احتكار الامتيازات الأساسية والمتمثلة بامتيازات استخراج اللؤلؤ ومن ثم النفط الذي يعد أهم تلك الثروات[٢].

مشكلة الدراسة:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وهزيمة الدولة العثمانية تقاسمت كل من بريطانيا وفرنسا الأراضي العربية بموجب اتفاقية سايكس- بيكو عام ١٩١٦م / ١٣٣٤هـ والمعدلة بإتفاقية سان ريمو ١٩٢٠م / ١٣٣٨ هـ النفطية إذ حصلت الدولتان بموجب ذلك على حصة من نفط العراق، وقد أغضب ذلك الاتفاق الحكومة الأمريكية لأنه استثنى مواطنيها من الامتيازات في المنطقة مما أدى إلى حصول نزاع بينها وكانت حجة بريطانيا وفرنسا هي عدم مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب معها ضد الدولة العثمانية، وتذرعت الولايات المتحدة آنذاك بأنها ساعدت بريطانيا وفرنسا ضد ألمانيا والدولة العثمانية مما يعطيها الحق في اقتسام الغنائم بعد أن قدمت المساعدة اللازمة للحلفاء خلال الحرب[٣].

وشكل اكتشاف النفط السعودي أول نقطة للتنافس بين الشركات النفطية الأمريكية والبريطانية عندما تفجر النفط في البحرين مما دفع أطماع الدول الغربية في ثروات البلاد العربية وخاصة في الخليج، فبدأت بإرسال مبعوثي حكوماتهم إلى أمراء الخليج للتفاوض من أجل النفط فعقدت السعودية أو اتفاق لها في عام ١٩٢٣م/ ١٣٤١هـ وهو ما يعرف باتفاق هولمز [٤]، ومن هذا المنطلق تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على المنافسة البريطانية – الأمريكية على النفط السعودي في الفترة (١٩٢٠م/ ١٣٣٨هـ – ١٩٥٣م/١٣٧٣هـ).

تساؤلات الدراسة:

ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما حجم التنافس البريطاني – الأمريكي على النفط السعودي في الفترة ما بين عام (١٩٢٠م/١٣٣٨هـ– ١٩٥٣م/١٣٧٣هـ)؟

٢. ما دور الملك عبد العزيز بن سعود في الحد من السيطرة على المنابع النفطية في المملكة العربية السعودية؟

٣. ما العوامل الخارجية التي أثرت في السياسات النفطية في المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين (١٩٢٠م/١٣٣٨هـ– ١٩٥٣م/١٣٧٣هـ)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع ذاته إلا وهو: **التنافس البريطاني- الأمريكي على النفط السعودي في الفترة (١٩٢٠م/١٣٣٨هـ–١٩٥٣م/١٣٧٣هـ)**، إضافةً لذلك تكمن أهمية الدراسة في التعرف على التنافس الشديد بين القوى العظمى المتمثلة في بريطانيا وأمريكا في السيطرة على منابع النفط في السعودية، ودور الملك عبد العزيز آل سعود في هذه النزاعات.

منهجية الدراسة:

سيعتمد البحث الحالي على المنهج التاريخي. إذ يعد من أفضل المناهج العلمية التي تتماشى مع هذا البحث الحالي، حيث ستقوم الباحثة في وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة الماضية المتعلقة بموضوع البحث، إضافة لذلك ستقوم الباحثة في تحليل الوثائق والأحداث المختلفة، وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أساس علمي دقيق بهدف الوصول إلى نتائج تتمثل في حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم فترة الدراسة.

١ بيربي، الخليج العربي، المرجع نفسه، ص ٢٦٥.
٢ بيربي، الخليج العربي، المرجع نفسه، ص ٢٦٥.
٣ الحمود، فهد سعود، ثروات السعودية وسبيل الاستقلال الاقتصادي، (بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٠م)، ص ٢٤-٢٥.
٤ الحمود، ثروات السعودية، المرجع نفسه، ص ٢٥-٢٦.

وستعمد الباحثة في الحصول على المعلومات والبيانات من عدة مصادر أدبية وتاريخية منشورة وغير منشورة، إضافة للرجوع إلى الوثائق التاريخية المتعلقة بموضوع الدراسة.

محددات الدراسة:

– الحدود المكانية: ستقتصر الحدود المكانية على إجراء هذه الدراسة على المملكة العربية السعودية.

– الحدود الزمنية: ستقتصر الحدود الزمنية على إجراء هذه الدراسة في الفترة ما بين عام (١٩٢٠م/١٣٣٨هـ–١٩٥٣م/١٣٧٣هـ).

خطة الدراسة:

ستشمل الدراسة الحالية على مقدمة وثلاثة فصول رئيسية.

وستشمل **المقدمة** على الإطار العام الدراسة حيث سيعرض فيها مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وأهدافها ومنهجيتها، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

إما الفصل الأول، المعنون بـ "العلاقات البريطانية في عهد الملك عبد العزيز وتطورها"، حيث ستعرض فيه عدة محاور مبينة على النحو التالي:

– معاهدة سان ريمو ١٩٢٠م/ ١٩٣٨هـ.

– اتفاقية الأحساء (هولمز) ١٩٢٣م/ ١٣٤١هـ.

– اتفاقيات ومعاهدات النفطية المبرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود في الفترة ما بين (١٩٢٠م/١٣٣٨هـ–١٩٥٣م/١٣٧٣هـ).

– أسباب بحث الملك عبد العزيز عن قوة موازية لبريطانيا.

أما الفصل الثاني، المعنون بـ "الوجود الأمريكي على الأراضي السعودية" ستعرض الدراسة فيه عدة محاور موزعة على النحو التالي:

– الصراع البريطاني الأمريكي على النفط السعودي.

– الجهود الأمريكية للحصول على امتياز تنقيب النفط في السعودية.

– الشركات النفطية الأمريكية.

– تأسيس شركة أرامكو عام ١٩٣٣م / ١٣٥١هـ.

إما الفصل الثالث، ستعرض فيه الدراسة أهم وأبرز ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تعميمها.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنافس بين الدول العظمى على مصادر النفط في الوطن العربي بشكل عام وفي السعودية في شكل خاص، ولكن – حسب علم الباحثة– لم تجرى أي دراسة سابقة عن الفترة التي نحن بصدد دراستها، ويمكن عرض بعض من الدراسات السابقة المتعلقة أو ذات صلة في الموضوع على النحو التالي:

أجرى يوسف الأسدي ويحيى حسن (٢٠٠٨م/ ١٤٢٩هـ)، دراسة هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه سياسات النفط السعودي في استقرار سوق النفط الدولية[١]، وأما فيصل النصيري (٢٠٠٨م/ ١٤٢٩هـ) فقد أجرى دراسة سعت في الكشف عن العلاقات السياسية بين نجد وشرق الأردن خلال الفترة ما بين (١٩٢١م–١٣٣٩هـ/١٩٣٣م–١٣٥١هـ)[٢]، وجاءت دراسة فالح الحميدي (٢٠٠٩م/

١ الأسدي، يوسف ؛ و، حسن يحيى، دور سياسات النفط السعودي في استقرار سوق النفط الدولية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد (٢٤)، المجلد السادس، ص ص ١-٣٣، آيار٢٠٠٨ م.

٢ النصري، فيصل، العلاقات السياسية بين نجد وشرق الأردن خلال الفترة ما بين (١٩٢١/١٩٣٣م)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الرابع، العدد الخامس، آذار ٢٠٠٨م.

١٤٣٠هـ) لتبين سياسة عبد العزيز بن سعود الخارجية في الفترة (١٩٠٢م–١٣٢٠هـ/١٩٥٣م–١٣٧١هـ) وأثرها في قيام التمثل الدبلوماسي للملكة العربية السعودية ومبررات الحاجة إلى مستشارين[١]، أما دراسة عطية حمد وأنس عايد (٢٠٠٩م/ ١٤٣٠هـ) فقد هدفت في التعرف على طبيعة العلاقات الأمريكية السعودية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية[٢]، وأجرت سلمى محمد (٢٠٠٩م/ ١٤٣٠هـ) دراسة هدفت في الكشف عن سيطرة المملكة العربية السعودية على شركة ارامكو النفطية[٣]، وهدفت دراسة أحمد خليفة وهدى محمود (٢٠١٢م/ ١٤٣٣هـ) إلى الكشف عن تأثير النفط في الخلافات الحدودية البرية بين المملكة العربية السعودية وقطر عام (١٩٢٢م–١٣٤٠هـ/١٩٦٥م–١٣٨٤هـ)[٤]، أما دراسة أمير حسين (٢٠١٣م/ ١٤٣٤هـ)، فقد هدفت إلى التعرف على اتفاقية ناقلات النفط السعودية مع أوناسيس عام ١٩٥٤م/ ١٣٧٢ وموقف الولايات المتحدة منها[٥].

التمهيد:

لم تكن بريطانيا في البداية مهتمة كثيراً في النفط، لكن الذي دفعها إلى تغير سياستها هو حاجة أسطولها البحري له. وقد نبه قائد القوة البحرية جون فيشر (١٩٠٤م/ ١٣٢٢هـ – ١٩١١م/ ١٣٢٩) الحكومة البريطانية إلى أهمية ذلك المصدر، وعندما تولى تشرشل وزارة الحربية ١٩١٢م/ ١٣٣٠هـ –١٩١٥م/ ١٣٣٣هـ تبنى أفكار فيشر إذ أصبح الأسطول البريطاني في عصره يعتمد على النفط بدلاً من الفحم[٦].

وقبل اكتشاف النفط في بعض مناطق مشيخات الساحل العماني لم يكون لشيوخ الساحل موارد دخل كبيرة ولذلك كانت هذه المشيخات بحاجة ماسة إلى مساعدات مالية للنهوض بمستلزماتها الاجتماعية والاقتصادية[٧].

كانت حاجة الملك عبد العزيز الماسة إلى المال لسد احتياجات المملكة من النفقات المالية المتنامية والتي لم تعد واردات الحج كافية لتغطيتها بسب الأزمة الاقتصادية العالمية، فضلاً عن تنصل بريطانيا في عدم تنفيذ وعودها للحكومة السعودية، إذ كان الملك يستلم إعانة قدرها (٦٠,٠٠٠) جنيه إسترليني من الحكومة البريطانية مقابل التزامه بالحدود المرسومة له على أن لا يمس المناطق الخاضعة للسيطرة البريطانية، تعزيزاً لنفوذ بريطانيا في المنطقة[٨].

دفعت سياسة بريطانيا بالملك عبد العزيز أن يوجه أنظاره إلى الشركات الأمريكية التي قام بها مستشاره (جون فلبي) من تقريب وجهات النظر بالتعامل مع الامتيازات الأجنبية، فما كان من الملك عبد العزيز إلا أن يقول "يا فلبي اذا وجدت من يعطيني مليون جنيه فأنا مستعد لإعطائه كل الامتيازات التي يريدها". فباشرت شركة ستاندرد أولي أوف كاليفورنيا حق الامتيازات وباشرت أعمالها حتى اكتشاف النفط نهاية عام ١٩٣٢[٩].

جاء ذلك الترتيب على يد (جون فلبي) الذي بدأ خططه بين الشركات حرصاً على مصلحة الدولة السعودية ومصالح الشركات ومصلحته الشخصية وإرضاء الملك الذي حاز على ثقته العالية به، فاتفاقية سان ريمو فجرت الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة

١ الحميدي، فالح، سياسة عبد العزيز بن سعود الخارجية وأثر قيام التمثل الدبلوماسي للملكة العربية السعودية ومبررات الحاجة إلى مستشارين (١٩٠٢-١٩٥٣)، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد التاسع والخمسون، ص ص ٤٦٥-٤٨٦، ٢٠٠٩م.

٢ حمد، عطية؛ وعايد، أنس، طبيعة العلاقات الأمريكية السعودية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد (١٦)، العدد السادس، ص ص ٤٤٢-٤٦٠، حزيران ٢٠٠٩م.

٣ محمد، سلمى، سيطرة المملكة العربية السعودية على شركة أرامكوا، مجلة الخليج العربي، المجلد (٣٧)، العدد (١-٢)، ص ص ٦٠-٧٨، ٢٠٠٩م.

٤ خليفة، أحمد؛ محمود، هدى، أثر النفط في الخلاف الحدودي البري بين المملكة العربية السعودية وقطر (١٩٢٢-١٩٦٥)، مجلة جامعة الأنبار، العدد ١، ص ص ٢٢١-٢٤٠، ٢٠١٣م.

٥ حسين، أمير، اتفاقية النفط السعودي مع أوناسيس عام ١٩٥٤ وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من، مجلة ابحاث ميسان، المجلد (٩)، العدد ١٨، ص ص ١-٣٣، ٢٠١٣م.

٦ سعيد، محمد علي، بريطانيا وابن سعود، (دار الجزيرة للنشر، الرياض، ط١، ١٩٨٢م)، ص ٧٧.

٧ خليل، التاريخ السياسي، مرجع نفسه، ص ٤٠.

٨ الزركلي، خير الدين، شيه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، (بيروت، دار العلم للملايين، الجزء الأول، ط٢، ١٩٧٧م)، ص ٦٩٤.

٩ فلبي، جون، مغامرات النفط العربي، قصة اكتشاف النفط ومنح امتياز النفط السعودي، ترجمة عوض البادي، (بيروت، مكتبة العبيكان، ط١)، ص٣٨٦-٣٨٧.

التي لم تحصل على النفط رغم أن نفطها كان وراء النصر الذي تحقق، وبعد الحرب العالمية الثانية عقدت بريطانيا وأمريكا اتفاقية بريتون وأصبح بموجبها هناك هيمنة مشتركة أمريكية بريطانية على النفط[١].

الفصل الأول

العلاقات البريطانية في عهد الملك عبد العزيز وتطورها

المحور الأول: مؤتمر سان ريمو ١٩٢٠م/ ١٣٣٨هـ:

جاء المؤتمر الذي عقد في نيسان عام ١٩٢٠م / ١٣٣٨هـ، بين كل من بريطانيا وفرنسا وأمريكا وإيطاليا واليابان ليدرس مستقبل الولايات العربية التي انفصلت عن الدولة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى، وبموجب اتفاقية سايكس- بيكو عام ١٩١٦م / ١٣٣٥,إذ حصلت كل من بريطانيا وفرنسا بموجب ذلك على حصة من نفط العراق، وقد أغضب ذلك الاتفاق الحكومة الأمريكية لأنه استثنى مواطنيها من الامتيازات في المنطقة مما أدى إلى حصول نزاع بينها وكانت حجة بريطانيا وفرنسا هي عدم مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب معها ضد الدولة العثمانية، وتذرعت الولايات المتحدة آنذاك بأنها ساعدت بريطانيا وفرنسا ضد ألمانيا والدولة العثمانية مما يعطيها الحق في اقتسام الغنائم بعد أن قدمت المساعدة اللازمة للحلفاء خلال الحرب[٢].

وعلى أثر هذه المؤتمر تنبه الملك عبد العزيز بن سعود للأطماع الاستعمارية في الثروات في الوطن العربي، وبعد الخلافات الحدودية التي نشأت عام ١٩٢٢م/ ١٣٤٠ هـ بين الحكومة السعودية وبين كل من العراق والكويت عقد بين الحكومة السعودية وممثلي الحكومة البريطانية وممثلي الملك فيصل ملك العراق مؤتمران الأول "**مؤتمر المحمرة**" الذي عقد في ٥ رمضان ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م وحضره مندوبون عن الطرفين وتوصلوا إلى صيغة اتفاق أولي لم يصادق عليه الملك عبد العزيز، ثم عقد مؤتمر آخر لاحق لمؤتمر المحمرة هو "**مؤتمر العقير الثاني**" الذي حضره شخصياً الملك عبد العزيز شخصياً وحضره أيضاً السير بيرسي كوكس والممثل الشخصي للملك فيصل ملك العراق، وقد تم بموجب هذا المؤتمر عقد اتفاق على الحدود مع العراق بتاريخ ١٢ ربيع الآخر ١٣٤١هـ/ ٢ من ديسمبر ١٩٢٢، وعقد في اليوم اللاحق اتفاق آخر مع مندوب الكويت تم خلاله تحديد حدود المنطقة المحايدة بين المملكة والكويت[٣].

المحور الثاني: اتفاقية الأحساء (هولمز) ١٩٢٣م/ ١٣٤١هـ:

كانت بداية تاريخ النفط في المملكة العربية السعودية عندما بدأ الملك عبد العزيز آل سعود التفكير في الحاجة إلى تطوير دخل المملكة ليساهم ذلك في نهضة الدولة الفتية، وقامت المملكة بمنح امتياز للتنقيب عن البترول للنقابة الشرقية العامة في عام ١٩٢٣م/ ١٣٤١هـ، وذلك قبل أن يتم توحيد البلاد، وقد انتهى ذلك الامتياز في العام ١٩٢٨م/ ١٣٤٦هـ، حيث لم تقم النقابة بإجراء أي أعمال تنقيبية[٤].

وأدت التطورات السياسية التي شهدتها الجزيرة العربية إلى ازدياد مكانة الملك عبد العزيز بن سعود الإقليمية والدولية، على أثر ضم الحجاز بين عامين (١٩٢٤-١٩٢٥م/ ١٣٤٢-١٣٤٣هـ)، مما دفعه إلى تغير معاهدة دارين (القطيف) التي إبرامها مع بريطانيا عام ١٩١٥م/ ١٣٣٣هـ لأنها أصبحت غير لائقة بمكانة ومركز الملك عبد العزيز بن سعود، وأصبحت الدولة السعودية تضيق ذرعاً بضغط تلك المعاهدة، لذلك دارت مفاوضات تمهيدية عام ١٩٢٧م/ ١٣٣٥هـ في وادي العقيق بالقرب من المدينة المنورة أدت إلى عقد

١ الزركلي، شبه الجزيرة العربية، مرجع نفسه، ص ٦٩٤.
٢ الحمود، ثروات السعودية، المرجع سابق، ص٢٤-٢٥.
٣ آل سعود، عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، مفاوضات الملك عبد العزيز حول الامتيازات البترولية في المملكة العربية السعودية، (مجلة القافلة، يونيه ١٩٩٩م)، ص ١٠.
٤ البندك، مازن، قصة النفط، (بيروت، دار القدس، ط١، ١٩٤٧م)، ص ٧٠.

معاهدة جديدة في مدينة جدة بين جلبرت كلايتون القنصل البريطاني في جدة، والأمير فيصل بن سعود ممثلاً عن ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في ٢٠ أيار ١٩٢٧م/ ١٣٣٥هـ[١].

ولم تقتصر أهمية هذه المؤتمرات والاتفاقيات على الاعتراف الرسمي بالدولة السعودية وحدودها من قبل الدولة البريطانية التي كانت تهيمن على البلاد المجاورة للملكة آنذاك، بل أن مؤتمر العقير الثاني قد صاحبته ولادة أول امتياز نفطي يمنحه الملك عبد العزيز إلى شركة أجنبية، فقد حضر إلى العقير أثناء مفوضات الحدود رجل نيوزلندي أسمه **الميجور فرانك هولمز** ممثلاً لشركة البترول البريطانية ايسترن جينرال سنديكيت (Eastern Genral Syndicate)، طالباً منحه امتيازاً نفطياً في المنطقة الشرقية والمنطقة المحايدة السعودية الكويتية، فقام الملك عبد لعزيز بمنح امتياز للشركة المذكورة[٢].

وقد قامت الشركة بمباشرة العمل في الحفر والتنقيب عن البترول واستخدمت خبراء جيولوجيين من سويسرا لهذا الغرض غير أنها لم توفق في العثور على أية مكامن بترولية مع العلم أنها سددت التزاماتها بدفع الإيجار السنوي للسنتين ١٩٢٣- ١٩٢٤م/ ١٣٤٢-١٣٤٣هـ، غير أن النفقات التي بذلتها في المشروع قد ذهبت بجميع الأموال المتوفرة لديها. ونظراً لأن الشركة قصرت في مواصلة أعمال التنقيب والحفر خلال العامين التاليين، وكما أنها لم تدفع الإيجار السنوي الذي تعهدت به خلال سنتين متتاليتين أي ١٩٢٥-١٩٢٦م/ ١٣٤٤-١٤٤٥هـ فقد قرر الملك عبد العزيز سحب الامتياز النفطي من الشركة عام ١٩٢٨م/ ١٣٤٧هـ,استناداً إلى إخلال الشركة بشروط الامتياز[٣].

المحور الثالث: اتفاقيات ومعاهدات النفطية المبرمة في عهد الملك عبد العزيز بن سعود:

أصبحت المملكة قادرة على تحسين شروط الامتياز بتوجيهات من الملك عبد العزيز[٤] بعد التأكد من وجود النفط بكميات وفيرة في باطن الأرض، إذ بلغ أنتاج المملكة بعد سبعة شهور من اتفاقية عام ١٩٣٩م/ ١٣٥٨هـ نحو ٦٥١١ طناً من الزيت، ثم أخذ يزداد بشكل كبير سنة بعد سنة أخرى، فبرغم من العوائق التي فرضتها الحرب العالمية الثانية على التجارة العالمية فقد بلغ إنتاج المملكة عام ١٩٤٥م/ ١٣٦٤هـ أخر أعوام الحرب ما يعادل ٥٩٠٠٠ برميل يومياً، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها ارتفع إنتاج المملكة بشكل كبير مصدقاً لتوقعات الملك عبد العزيز عندما قرر إعطاء الامتياز لشركة جديدة قادرة على منافسة الشركات في إيران والعراق[٥].

وخلال الفترة ما بين ١٩٣٨م/ ١٣٥٧هـ وحتى عام ١٩٥٠م/ ١٣٧٠هـ قامت الشركات باكتشاف عدد من الحقول العملاقة في المملكة مما تأكد للملك عبد العزيز ضخامة مصادر المملكة البترولية بالمقارنة مع المصادر المتوفرة بالدول الأخرى الأمر الذي عزز لديه القناعة بوجوب تحسين شروط استغلال هذا الزيت لمصلحة المملكة. وقد أعطت هذه الاكتشافات الدليل على توسيع قاعدة الاحتياطي لمالكي أرامكو الأمر الذي عزز أهمية المملكة العربية السعودية كمصدر رئيسي لإمدادات البترول العالمية في المستقبل، فطلبت أرامكو من المملكة إعطائها امتيازاً إضافياً يشمل حقوق المملكة في المنطقة البحرية الموازية لساحل المملكة الشرقي في الخليج العربي، وقد وافق الملك عبد العزيز على إضافة حق المملكة في المنطقة المغمورة إلى امتياز شركة أرامكو الأصلي لنفس الامتياز الأصلية ولكن بشروط جديدة تعكس تحسن الموقف التفاوضي للملكة، وتم توقيع اتفاقية بهذا الخصوص بتاريخ ١٩٤٩/١٠/١٠م- ١٣٦٧/١٢/٧هـ والتي عرفت "**باتفاقية المنطقة المغمورة**"[٦].

وفي عام ١٩٤٩م/ ١٣٦٨هـ,تقدم بول جيتي صاحب إحدى شركات البترول الأمريكية المستقلة المسماة باسفيك وسترن أويل كوربوريشن (Pacific Westren Oil Corporation) إلى الملك عبد العزيز بطلب الحصول على امتياز بترولي في حصة المملكة العربية السعودية في النصف المشاع بالمنطقة المحايدة التي تركتها أرامكو، وقد وافق الملك عبد العزيز على منح شركة جيتي امتيازاً

١ الزركلي، شبه الجزيرة، مرجع سابق، ص ٢٩٨.
٢ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٠. انظر الملاحق الوثيقة رقم (٢)، ص.
٣ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١١.
٤ انظر الملاحق الصورة رقم (٣)، ص٥٥.
٥ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٥.
٦ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٦. انظر الملاحق الوثيقة رقم (٢)

بترولياً في حقه المشاع من تلك المنطقة، ولكن بشروط تحقق للملكة أكبر مردود يعكس القيمة الاقتصادية للثروة البترولية الكبيرة المخزونة في باطن الأرض، وقد وافقت الشركة على شروط الملك عبد العزيز فقام بتفويض وزير ماليته عبدالله السليمان الحمدان بالتوقيع على الاتفاقية بتاريخ ٢٢ ربيع الآخر ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م,والتي عرفت "**باتفاقية امتياز المنطقة المحايدة وشركة جيتي**"[١].

لقد أدرك الملك عبد العزيز أهمية الزيت السعودي بالنسبة للأسواق العالمية، وأصبح من العدل أن تصحح تلك الاتفاقيات وأن تحصل الدولة على حصة أكبر من أرباح زيتها وخصوصاً أن ربحية ذلك الزيت يرجع إلى وفرة كمياته ورخص تكاليفه أكثر مما يرجع إلى قدرات الشركة التسويقية، لذلك أصدر الملك عبد العزيز نتيجة لهذه المستجدات مرسومين ملكيين برقم ٣٣١٢/٢٨/٢/١٧ بتاريخ ٢١ محرم ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م، ورقم ٨٦٣٤/٢٨/٢/١٧ بتاريخ ١٦ ربيع الأول ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م بالموافقة على إحداث ضريبة دخل إضافية على الشركات المشتغلة بإنتاج البترول والمواد الهيدروكربونية الأخرى نسبتها ٥٠% من صافي دخل تشغيل الشركات، وقد خضعت أرامكو لهذا التعديل في ضريبة الدخل، وتم عقد اتفاقية مع الحكومة بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٧٠هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٩٥٠م[٢].

المحور الرابع: أسباب بحث الملك عبد العزيز عن قوة موازية لبريطانيا:

على الرغم من خسارة بريطانيا امتياز نفط الإحساء عام ١٩٣٣م، إلا أن ذلك لا يشكل تحولاً في سياسة بريطانيا تجاه المنطقة، غير أنه يعد نقطة تحول مهمة فيما يتعلق بأهمية الامتيازات النفطية في الخليج العربي، إذ شعرت بريطانيا بالقلق على مستقبل النفط السعودي بعد مراجعتها الآثار الجانبية لامتياز الأحساء وظهور النفط في السعودية عام ١٩٣٨م/ ١٣٥٧هـ، وعلى الرغم أن الامتياز الأساسي أصبح بيد الشركات الأمريكية إلا أن الشركة الانجليزية–الفارسية حاولت في عام ١٩٣٦م/١٣٥٥هـ تغير مجرى الأحداث بتقديمها عرضاً مغر إلا أن هذا العرض لم يثر اهتمام الملك عبد العزيز[٣].

أثر نشوب الحرب العالمية الثانية في الاقتصاد السعودي، ورغم أنّ السعودية كانت قد أعلنت حيادها مع بدء الحرب، وأنّ أراضيها بقيت بمعزل عن مسرح العمليات الحربية، إلا أن اقتصادها تأثر بأعباء تلك الحرب نتيجة لما أحدثته من صعوبة وخلل في المواصلات البحرية، مما أدى إلى تناقص أعداد الحجاج والوافدين إلى المملكة من مختلف البلاد الإسلامية، ولاسيما إن الاقتصاد السعودي يعتمد في الأساس على موارد الحج التي كانت توفر دخلاً كبيراً للملكة[٤].

ونتيجة لذلك أصبح وضع الملك عبد العزيز المالي حرجاً جداً في الداخل، ومما زاد الأمر تعقيداً المعونات والهبات المالية التي كان عليه أن يدفعها لزعماء القبائل القوية في البلاد مقابل قيامهم بحفظ الأمن والنظام في مناطقهم، وشعر الملك عبد العزيز بأن عدم فع المعونات سيكون ذا نتائج خطيرة على مركزه[٥]، فضلاً عن ذلك قلة الأمطار ولسنوات عدة قبيل الحرب أدى إلى انخفاض واضح في الإنتاج الزراعي، مسبباً بذلك أوضاعاً صعبة في تكاليف المعيشة وارتفاع أسعار السلع المستوردة[٦]، كما أدت الحرب إلى تقليص الصادرات النفطية السعودية نتيجة لمحاولات كل من الحلفاء ودول المحور قطع الإمدادات عن بعضهم البعض[٧].

أدت جميع العوامل إلى انخفاض عائدات الملك عبد العزيز بشكل ملحوظ وتعرضه إلى أزمة اقتصادية حادة دفعته إلى طلب المساعدة المالية من الحكومة البريطانية وشركة كاليفورنيا للتخلص من أزمته[٨]، فقدمت بريطانيا مساعدة مالية محدودة للملك عبد العزيز حفاظاً على صداقته وضماناً لاستقرار موقفه الموالي للحلفاء، وفي الوقت الذي كانت موارد بريطانيا المالية محدودة نظراً للمتطلبات

١ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٦.
٢ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٩.
٣ فاسيليف، إليكسي، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين، ترجمة خيرية الضامن، (شركة التوزيعات للطباعة والنشر، بيروت، ج٢، ١٩٨٦م)، ص ٤٣٠.
٤ العجمي، العلاقات السعودية، مرجع سابق، ص ٣٨.
٥ نذير الهنداوي، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٥٣-١٩٦٤م، كلية الاداب، (جامعة بغداد، ١٩٩٧م)، ص ٢٣.
٦ فاسيليف، تاريخ العربية السعودية، مرجع سابق، ج٢، ص ٤٣٠-٤٣١.
٧ جريسون، العلاقات السعودية، مرجع سابق، ص ١٧.
٨ جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، (ج٢، مكتبة دار المتنبي، بغداد، ١٩٦٥م)، ص٢٥٠.

الفادحة التي طرأت في زمن الحرب، ويتضح أن هدف بريطانيا من تقديم المساعدة رغم أوضاعها المالية الحرجة، هو خوفها من تغير موقف الملك عبد العزيز نحوها لذلك عمدت إلى إرضائه وإبقائه كحليف محايد لها، وتعزيز مركزها في السعودية[١].

ومن جهة أخرى فأن اقتناع بريطانيا بعدم قدرتها على الاستمرار بدعم أحد حلفائها في الشرق الأوسط، كونها تعاني أزمات سياسية وعسكرية في الداخل والخارج، جعلها لا تتخوف من اعتماد السعودية على الولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لذلك قامت بريطانيا بإبلاغ الملك

عبد العزيز أنها لا تستطيع أن تلبي كل طلباته، وحثته على الرجوع إلى شركة كاليفورنيا طلباً للمساعدة، فكان لابد للملك عبد العزيز أن يجد قوة موازية ومكافئة لبريطانيا كحليف له سياسياً وعسكرياً واقتصاديا[٢].

ويرى الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود أن الملك عبد العزيز بحث عن قوة موازية لبريطانيا للأسباب التالية:

– لقد قام الملك عبد العزيز بسحب حقوق الامتياز من شركة أيسترن جنرال سنديكيت في عام ١٩٢٨م/ ١٣٤٧هـ,بعد أن فشلت جهود الميجور فرانك هولمز في البحث عن البترول في المنطقة الشرقية وبالتالي إخلاله بشروط الامتياز، ومنذ ذلك الوقت أخذ الملك عبد العزيز بالتفكير والبحث عن شركات من جنسيات أخرى وكانت الشركات البريطانية تسيطر على امتيازات البترول في إيران والعراق وتمتلك فيها أكبر الحصص ولو أعطيت امتيازات أخرى في المملكة كما طلبت شركة بترول العراق لاحقاً فلا يتوقع منها أن تستثمر منابع البترول في السعودية بنفس القوة والاندفاع التي تظهرها في إيران والعراق لأن لديها هناك ما يكفيها، لذا فيتوقع أن يعد امتياز كهذا هامشياً ولا يحقق مصلحة المملكة.

– نتيجة لذلك توجه الملك عبد العزيز آنذاك إلى الشركات الأمريكية الكبرى ذات الأسواق الكبرى في العالم وإعطائها امتيازات بترولية سواء في المنطقة الشرقية أو المنطقة المحايدة[٣] محققاً بذلك توازناً إستراتيجياً مقابل الهيمنة البريطانية في المنطقة وممهداً لإرساء قواعد العلاقات اقتصادية مهمة مستقبلاً مع الولايات المتحدة الأمريكية، فقد توقع الملك عبد العزيز ظهورها كقوة اقتصادية كبرى فيما بعد الحرب العالمية الثانية[٤].

الفصل الثاني

الجهود الأمريكية على أرض المملكة العربية السعودية

تمهيد

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالانفتاح على العالم تجارياً منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وكان الخليج العربي احد المناطق التي أولتها اهتمامها[٥]، وقد رافق التوسع التجاري الأمريكي نشاطاً تبشيرياً، بدأ في الخليج العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر، لكنه لم يبدأ في شبه الجزيرة العربية إلا في عام ١٩١٧م/ ١٣٣٥هـ، إذ دخلها أول مبشر وهو الدكتور بول هاريسون (Paul Harrison)، وفي عام ١٩٢٧م/ ١٣٤٥هـ، قام الدكتور هاريسون وزوجته برحلة ثانية إلى داخل شبه الجزيرة العربية وكانت إلى الدمام والقطيف، إذ قدموا لأهل تلك المناطق خدماتهم الطبية وكانوا في إثنائها يقومون بدراسة الأوضاع الاجتماعية للناس ليتمكنوا من بناء خططهم المستقبلية على ضوئها[٦].

١ العجمي، العلاقات السعودية، مرجع سابق، ص ٤١.
٢ نذير جبار حسين، مرجع سابق، ص ٢٤.
٣ انظر الملاحق الصورة رقم (٤)، ص٥٥
٤ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٩-٢٠.
٥ الداود، محمود علي، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، (منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٠م)، ص ٢١٠
٦ التميمي، عبد الملك، التبشير في منطقة الخليج العربي، (دراسات في التاريخ الإجتماعي، ط١، شركة كاظمة للنشر، ١٩٨٢م)، ص ١٤٤.

وفي عام ١٩٢٩م/ ١٣٤٧هـ، تلقى أحد أعضاء الإرسالية التبشيرية العاملين في البحرين الدكتور ديم (Dame) دعوة لزيارة الأحساء لمعالجة الأمير سعود الابن الأكبر للملك عبد العزيز آل سعود، ولمعالجة حاكم منطقة الأحساء، كما سمح له معالجة بعض الإفراد في تلك المنطقة، وقد كان الكثيرون من مرضى منطقة الأحساء يتلقون علاجهم في البحرين لقرب المسافة بينهما، وبدأ أعضاء الإرسالية التبشيرية يوثقون علاقتهم مع الملك عبد العزيز آل سعود، فقاموا من مراكزهم في البصرة والبحرين والكويت بزيارات متعددة قدموا خلالها خدمات الطبية للأسرة المالكة وبناءاً على طلب من الملك نفسه[١].

لكن نشاط المبشرين بقي محصوراً بشكل رئيس بالخدمة الطبية ولم ينجحوا في الحصول على موافقة البقاء داخل شبه الجزيرة بشكل دائم أو إقامة منشآت صحية كالمستشفيات أو المستوصفات فيها، إلا أن هذه الخدمات هيأت الظروف للدخول الأمريكي فيما بعد وقدمت معلومات مهمة عن المنطقة عن طريق التقارير التي كان يرفعها المبشرون إلى مؤسساتهم التبشيرية[٢].

وتزامن النشاط الأمريكي المبكر في شبه الجزيرة العربية مع تطورات سريعة شهدتها المنطقة في النصف الأول من القرن العشرين، فبعد نجاح الملك عبد العزيز آل سعود في دخول جدة منتصراً عام ١٩٢٥م/ ١٣٤٣هـ، وبعد أن هيمن على الحجاز كلها في عام ١٩٢٦م/ ١٣٤٥هـ بايعه أهلها ملكاً عليهم في نفس السنة، وأصبح يلقب بملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتهما، وبعدها سعى للحصول على الاعتراف الدولي وإلى إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الأوروبية لتدعيم مكانته في المنطقة[٣]، وإجراء بريطانيا سلسلة من المفوضات مع مندوبه الأمير فيصل بن عبد العزيز حول علاقاته الحدودية المشتركة مع حلفائها واعترافها بسلطة الملك عبد العزيز آل سعود من البحر الأحمر غرباً إلى الخليج العربي شرقاً[٤]، ساعده على إثارة انتباه الساسة الأمريكان إلى المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها زيادة النشاط للشركات الأمريكية فضلاً عن زيادة احتمالات العثور على النفط بعد حصول شركة ستاندرد أويل أوف كالفورنيا على امتياز نفط في البحرين عام ١٩٢٨م/ ١٣٤٦هـ[٥]، كما كان القضاء على ثورة الإخوان عام ١٩٢٩م/ ١٣٤٧هـ واستقرار الوضع السياسي والداخلي في البلاد، كان قد أثر في أن تعيد الإدارة الأمريكية النظر في الاعتراف بالدولة السعودية خاصة بعد أن أبرمت الأخيرة معاهدات مع ألمانيا وتركيا وإيران، لذلك لم تجد بديلاً من الاعتراف بها[٦].

المحور الأول: الصراع البريطاني الأمريكي على النفط السعودي:

إن طبيعة التكوين الجيولوجي للبحرين من تضاريس وغيرها, قريبة جداً إلى طبيعة تكوين أرض الأحساء, وهي امتداد لأراضيها, وبما أن النفط قد تفجر في البحرين في مارس من عام ١٩٣٢م/ ١٣٥١هـ, وبكميات تجارية, فقد دفع ذلك الشركات النفطية التوجه إلى ساحل الأحساء لاحتمال وجود النفط فيه[٧].

دفع توجه الولايات المتحدة نحو الخليج العربي إلى تخوف بريطانيا وأخذت شركاتها بعقد عدد من المؤتمرات الطارئة وكان لشركة الانكلو– فارسية الدور الأبرز إذ أبدى رئيس الشركة (كادمان)Cadman صلابة موقفه في ذلك الاجتماع, فقد أخذ يذكر المجتمعين بان امتياز البحرين أصبح بيد الولايات المتحدة, وكان السبب في ذلك الجيولوجيين البريطانيين الذين اعتقدوا عدم وجود النفط في البحرين, ورداً على أخطاء الجيولوجيين قال كادمان: "**اقترح عليكم في هذه الحالة صرف جيولوجيا من الخدمة واستنجار جيولوجيين أمريكان بدلا عنهم**"[٨].

١ التميمي، التبشير، مرجع سابق، ص ١٤٥.
٢ التميمي، التبشير، مرجع سابق، ص ١٤٥-١٤٦.
٣ الشهيل، محمد عبدالله، فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة١٩١٥-١٩٤٧م، (دراسة تاريخية، دار الوطن للنشر والأعلام، الرياض، ١٩٨٤م)، ص ٧.
٤ حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، (دار الوطن للنشر والأعلام، الرياض، ١٩٨٤م)، ص ١٥٤.
٥ وهيم، طالب محمد، التنافس البريطاني – الأمريكي على نفط الخليج العربي، (دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م)، ص ٥٩.
٦ الزركلي، شبه الجزيرة، مرجع سابق، ص ٤٨٨.
٧ فاسيليف، أليكس، تاريخ العربية السعودية، ترجمة خيري الضامن، وجلال الماشطه، (بيروت، ١٩٨٦م)، ص ٣٨٢.
٨ وهيم، التنافس البريطاني- الأمريكي، مرجع سابق، ص ١٦٠

وأن انعدام وجود معاهدة تلزم الجانب السعودي بعدم منح امتياز لشركات غير الشركات البريطانية, دفع (كادمان) إلى التوصية والتذكير بأهمية السعودية, وعليه مواجهة شركة كاليفورنيا الأمريكية وعدم السماح لها بالحصول على امتياز في الإحساء وبما أن شركة كاليفورنيا غير موقعة على معاهدة الخط الأحمر فإنها غير مقيدة بان تبحث عن الامتياز في أي منطقة كانت[١].

كان (كادمان) ينظر إلى خطر الولايات المتحدة بأنه أكبر من أن تحصل شركة ما على امتياز معين, وإنما هو مد النفوذ في منطقة واقعة تحت السيطرة البريطانية, بل إن أي امتياز سيحصل سيتبعه نفوذ للولايات المتحدة في الخليج العربي, الذي تعده بريطانيا منفذاً حيوياً لمصالحها وهي عازمة على منع دخول أي قوة أجنبية إليه[٢].

لذا عمدت شركة نفط العراق إلى إرسال ممثلها (لونكريك) للتفاوض مع السعوديين, إذ وصل إلى جدة[٣] في عام ١٩٣٣م/ ١٣٥٢هـ,وكان وفد من الولايات المتحدة قد وصل قبل ذلك التاريخ بعشرين يوماً وقد أجرى المفاوضات مع الشركات المتنافسة وهي شركة نفط العراق البريطانية وشركة كاليفورنيا الأمريكية[٤].

وكان عرض الشركات الأمريكية أكثر سخاءً من العرض البريطاني على الرغم من كل التأكيدات من الجانب البريطاني على أهمية الحصول على امتياز نفط الأحساء, إذ استطاعت شركة كاليفورنيا من الفوز بالحصول على الامتياز وأعلن ذلك في الجريدة الرسمية السعودية (أم القرى) بان شركة كاليفورنيا قد حصلت على امتياز النفط ولمدة سنتينً, ونشرت أيضاً نص الاتفاقية التي تم التوقيع عليها عام ١٩٣٣م/ لعام ١٣٥٢هـ، بين (هاملتون) المندوب عن الشركة وعبد الله بن سلمان وزير المالية عن الحكومة السعودية[٥].

وعلى الرغم من خسارة بريطانيا امتياز نفط الأحساء[٦] عام ١٩٣٣م/ ١٣٥٢هـ, إلا أن ذلك لا يشكل تحولاً في سياسة بريطانيا تجاه المنطقة, غير أنه يعد نقطة تحول مهمة فيما يتعلق بأهمية الامتيازات النفطية في الخليج العربي, إذ شعرت بريطانيا بالقلق على مستقبل النفط السعودي بعد مراجعتها الآثار الجانبية لامتياز الإحساء, على امتيازات النفط في مشيخات الخليج العربي, وخاصة في الكويت وقطر, إذ شهدت المدة الواقعة بين منح الامتياز عام ١٩٣٣م / ١٣٥٢هـ وظهور النفط في السعودية ١٩٣٨م/ ١٣٥٧هـ, مرحلة أخرى من مراحل التنافس بين المصالح البريطانية والأمريكية على النفط في السعودية, وعلى الرغم من أن الإمتياز الأساسي أصبح بيد الشركات الأمريكية, إلا أن الشركة الإنكليزية – الفارسية حاولت في عام ١٩٣٦م/ ١٣٥٥هـ,تغير مجرى الأحداث وإخراج شركة نفط كاليفورنيا من السعودية بتقديمها عرضاً مغر إلا أن هذا العرض لم يثر اهتمام الملك عبدالعزيز, ومع ذلك عمدت شركة نفط العراق بعد إضاعتها لإمتياز الأحساء إلى اتخاذ خطوات جادة لمنع وقوع ما تبقى من منطقة الخط الأحمر بأيدي المنافسين, فأسست في عام ١٩٣٥م,(شركة امتيازات النفط المحدودة)، بهدف مواجهة المنافس الأمريكي واحتكار إمتيازات هذه المناطق وأسست شركات فرعية لهذا الغرض, وقد بذلت مساعدة فعالة للشركة, وقد سعت الشركة للحصول على نفط المنطقة المحايدة السعودية–الكويتية, لكن الشركات الأمريكية كانت في النهاية هي التي حصلت على امتياز المنطقة المحايدة، وكان نجاح شركة كاليفورنيا في حصولها على امتياز قد ادخل عنصراً جديداً إلى المنطقة خلافاً لمعاهدة الخط الأحمر الهادفة بعدم السماح لأي قوة أخرى بالدخول إلى المنطقة وبذلك أضعف المخطط البريطاني الهدف إلى التفرد بالمنطقة وخيراتها. وأدى نجاح الشركة إلى دخول الرأسمال الأمريكي والخبرة الفنية التي غيرت مجرى التاريخ العربي, وفتحا باباً للنفوذ السياسي والاقتصادي والسيطرة على أكبر حقل نفطي في الشرق الأوسط[٧].

١ يحيى، جلال، التاريخ الحديث والمعاصر، (ج٣، الاسكندرية، ١٩٩١م)، ص ٤٠٦.
٢ وهيم، التنافس البريطاني – الأمريكي، مرجع سابق، ص ١٦١.
٣ انظر الملاحق الوثيقة رقم (١)، ص٥٠.
٤ النيرب، محمد، العلاقات الأمريكية السعودية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٩٧.
٥ النيرب، العلاقات، مرجع سابق، ص ١١٣-١١٤.
٦ أنظر الملاحق الوثيقة رقم (١)، ص٥٠، والوثيقة رقم (٣)، ص٥١.
٧ لونفسكي، جورج، البترول والدولة في الشرق الأوسط، ترجمة إبراهيم عبد الستار، بيروت ١٩٦١م، ص ٢٥٠.

وبين أعوام ١٩٣٨م/ ١٣٥٧هـ – ١٩٤٥م/ ١٣٤٦هـ، تطورت العلاقات والدبلوماسية والتبادلات التجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، بشكل سريع وكبير جداً، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء البريطاني تشرشل في مراسلات مع الملك عبد العزيز محاولة الحدّ من نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن ذلك اللقاء لم يحدد نجاحاً ولم يكن بوسعه أن يحول دون خروج السعودية من دائرة النفوذ البريطاني بدعم من الولايات المتحدة، فقد استغلت واشنطن عدم ثقة الملك عبد العزيز ببريطانيا لتعزيز مواقع نفوذها في المملكة[١].

ومن خلال ما استعرضناه من تنافس بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية يمكنني القول أن أهم أسباب تغلغل الولايات المتحدة الأمريكية في المملكة العربية السعودية على حساب بريطانيا هو عدم وجود معاهدة بين بريطانيا والسعودية تمنع الأخيرة من الإتصالات وإقامة علاقات ومصالح مع دول أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

وكذلك خروج الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية منتصرة وتمثل أكبر قوة في العالم من الناحية العسكرية والاقتصادية، سمحت لها العديد من الدول من الدخول في مستعمرات كافة الدول التي ترى فيها مصلحة بلادها.

إضافةً للشركات الأمريكية المنافسة التي كان لها دوراً بارزاً من خلال ما قدمته من عروض مقبولة ساهمت في إنجاح وهيمنة السياسية الأمريكية على المصالح الاقتصادية في المملكة العربية السعودية على حساب الشركات البريطانية.

المحور الثاني: الجهود الأمريكية للحصول على امتيازات النفطية في السعودية:

كان اكتشاف النفط بكميات كبيرة وحسب التقارير المقدمة من قبل الشركات النفطية قد دفع المسئولين في الولايات المتحدة إلى تعزيز العلاقة مع الجانب السعودي, فقد دفع سفيري كلا البلدين على توقيع اتفاقية مؤقت في عام ١٩٣٣م/ ١٣٥٢هـ, تضمنت الاهتمام بالرقابة الأمريكية وشؤون التجارة والملاحة والتسهيلات التي يستجوبها هذا الأمر وكذلك الفتح للممثلين السياسيين لكلتا الدولتين حق التمتع بالامتيازات والحصانات المستمدة من القانون الدولي[٢].

وكانت تلك الاتفاقية المؤقتة هي خدمة لصالح شركة كاليفورنيا التي زاد عدد موظفيها الأمريكان وتوسع استيرادها من الخارج لعمل المنشآت التي تستوجب الناقلات البرية والبحرية، على عكس السعودية التي لم يكن لديها ما تصدره بحيث تحتاج من اجله إلى معاملة خاصة بذلك العمل[٣].

إن زيادة إدراك الشركات النفطية لحجم المصالح والاستثمارات المستقبلية في المملكة استجوب من الولايات المتحدة زيادة تمثيلها وان الاتفاقية المؤقتة غير كافية للتمثيل بين البلدين, فقامت وزارة خارجية الولايات المتحدة بالإيعاز إلى قنصلها العام في الإسكندرية (ليلاند موريس) Leland Morrs بالتوجه إلى جدة في عام ١٩٣٧م/ ١٣٥٦هـ,بهدف دراسة الأوضاع وإعداد تقريراً عن مدى احتياج أو حجم التمثيل الدبلوماسي المقترح, إلا أن (موريس) لم يقتنع بإقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية وبين في إجابته لوزارة الخارجية إن تطور المصالح الأمريكية – السعودية لا تبرر إقامة أي شكل من أشكال التمثيل الدبلوماسي في جدة في ذلك الوقت[٤].

أدى زيادة تدفق النفط الخام الحاصل في حقول النفط ولاسيما حقل الدمام عام ١٩٣٨م/١٣٥٧هـ,إلى زيادة الاهتمام العالمي بالجانب السعودي. وفي عام ١٩٣٩م/ ١٣٥٧هـ قام الوزير الياباني في القاهرة بزيارة إلى السعودية في مهمة رسمية, وأعرب عن نية حكومته باعتماد ممثلين لها في السعودية وفي الوقت نفسه أوعزت الحكومة الألمانية إلى وزيرها المعتمد في بغداد(أوروبا) أن يكون ممثلها لدى السعودية أيضاً[٥].

---

١ الأعظمي، وليد حميد، العلاقات السعودية – الامريكية وأمن الخليج، ١٩٦٥- ١٩٩١م، (دار الحكمة، لندن، ١٩٩٢م)، ص ١٧٣.انظر الملاحق الوثيقه رقم(٧)، ص٥٣.

٢ النيرب، العلاقات، مرجع سابق، ص ١٢٩

٣ وهيم، التنافس البريطاني- الامريكي، مرجع سابق، ص ١٨٧.

٤ جريسون، بنسون لي، العلاقات السعودية الإمريكية في البدء كان النفط، ترجمة سعد هجرس، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م)، ص ١٠.

٥ وهيم، التنافس البريطاني – الأمريكي، مرجع سابق، ص ١٨٧.

هذا التغير السريع على الساحة السعودية دفع الولايات المتحدة إلى إعادة حساباته من جديد, وأمر بإفادة بعثة من القاهرة وإبلاغ وزيره المستر (فيش) Fish بذلك وطلب منه إبداء رأيه بالموضوع, كما طلبت من وزيرها المفوض في العراق (نابنشو)knabenshue إبداء رأيه بالأمر أيضاً[١].

أكد الوزيران المفوضان على أهمية إقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية, وأحتج المستر(فيش) لرأيه إلى اعتبارات مرتبطة بالتطور الاقتصادي ثم إلى تزايد عدد الأمريكان المرتبطين بشكل فعال في تلك المصالح واللذين وصل عددهم إلى ٣٢٥ شخصاً, وجاءت قناعة (فيش)على أساس المحادثات السرية التي أجراها مع (وليم لينهان) willam lenhen ممثل شركة كاليفورنيا في عام ١٩٣٩م/ ١٣٥٨هـ, وقد اعلمه أن الشركة حصلت على امتيازات جديدة تستجوب تمثيل أكبر وإهتمام أكبر من الحكومة ليضمن حماية مصالحها[٢].

أما (نابنشو) فقد وافق رأيه المستر(فيش) حول أهمية حماية المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة, وأكد الاثنان خشيتهم من الاتصالات القائمة من قبل الدول الأوروبية والأسيوية. واحتمالات حصولها على مغانم اقتصادية وتجارية قد تؤدي في المستقبل إلى إضعاف دور الشركات الأمريكية وبالتالي إبعاد الولايات المتحدة عن منطقة الخليج العربي والتي تعد اكبر خزين احتياطي نفطي في العالم, واختتما إجابتهما بان يوفد وزير الولايات المتحدة في القاهرة مع موظفيه لزيارة المملكة لذلك الغرض[٣].

اعد وزير خارجية الولايات المتحدة (كورديل هل) Cordell hullمعتمداً على التقارير التي بعثها الوزيران المفوضان إلى الرئيس الأمريكي (روزفلت) Roosevelt عام ١٩٣٩م/ ١٣٥٨هـ، مقترحاً فيه اعتماد الوزير الأمريكي في مصر لدى السعودية إلى جانب وظيفته في مصر, ووافق (روزفلت) على ذلك المقترح في العام نفسه وقرر تعيين المستر(فيش) مبعوثاً فوق العادة ووزيراً كامل الصلاحيات لدى السعودية، وافقت السعودية على ذلك التعيين وفي عام ١٩٤٠م/ ١٣٥٨هـ,قدم (فيش) أوراق اعتماده وسلم للملك عبد العزيز رسالة من (روزفلت) أكد فيها على تعزيز الصداقة بين البلدين[٤].

المحور الثالث: الشركات النفطية الأمريكية:

قام جون فليبي بالتطوع للمساعدة في جذب الاهتمام التجاري الأمريكي بالمملكة، وكانت من نتائج زيارة كرين أن جاءت بعثة كارل توتشيل الجيولوجي الأمريكي شتاء عام ١٩٣١م/ ١٣٥٠هـ الذي اعتقد أن المنطقة واعدة للتنقيب عن النفط في الظهران في الخليج العربي، ولدى عودته إلى الولايات المتحدة الأمريكية أخذ يحث الشركات الأمريكية على الاستثمار في المملكة، إذ التقى بمسؤولين من شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا واستأجرت الشركة توتشيل للعمل كإحدى ممثليها في التعامل مع الحكومة السعودية، وقد نجح هوليود هاملتون أحد مسئولين الشركة في إبرام اتفاقية تعطي للشركة الأمريكية حق امتياز التنقيب عن النفط في المملكة، ووقعها عن الجانب السعودي عبد الله السليمان وزير المالية السعودية في عام ١٩٣٣م/ ١٣٥٢هـ[٥].

بدأت قصة اكتشاف البترول الفعلية في المملكة العربية السعودية عندما وقع الملك عبد العزيز آل سعود,في عام ١٩٣٣م/ ١٣٥١هـ اتفاقية الامتياز للتنقيب عن البترول بين حكومة المملكة وشركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال)، وفي نفس العام تم إنشاء شركة تابعة هي شركة كاليفورنيا أرابيان ستاندرد أويل كومباني (كاسوك) لإدارة الامتياز، وتمت عملية المسح بإعداد خارطة هيكلية لقبة الدمام، موقع اكتشاف أول حقل نفطي في المملكة، واعتمد الجيولوجيون الأمريكيون الأوائل على البدو لإرشادهم من مكان إلى آخر[٦].

١ النيرب، العلاقات، مرجع سابق، ص ١٢١.
٢ جيرسون، العلاقات السعودية الأمريكية، مرجع سابق، ص ٢
٣ وهيم، التنافس البريطاني – الأمريكي، مرجع سابق، ص ١٨٩، انظر الملاحق الوثيقة رقم (٥)، ص٥٢، الوثيقة رقم (٦)، ص٥٢.
٤ النيرب، العلاقات، مرجع سابق، ص ١٢١.
٥ جريسون، العلاقات السعودية الإمريكية، مرجع سابق، ص ١٥.انظر الملاحق صوره رقم(١)نص٥٥.
٦ العجمي، العلاقات السعودية الإمريكية، مرجع سابق، ص ٣٩

وكان للقاء الملك عبد العزيز آل سعود (بالمليونير الأمريكي كراين) في عام ١٩٣١م/ ١٣٤٩هـ,وبمبارك السيد جون فيلبي هي القاعدة الأساسية لانطلاق عمليات التنقيب في المملكة, وكان مجمل ما دار في الاجتماع رغبة الملك عبد العزيز تطوير إمكانيات بلاده الاقتصادية والكشف عن كميات كافية من المياه الجوفية في كل من نجد والحجاز, وقد استجاب (كراين) لتلك الدعوة واقترح استقدام احد المهندسين وتكليفه بمهمة المسح لبعض المناطق[١].

أوكلت تلك المهمة للمهندس (توتيشل) Twitchille الذي كان يعمل لحساب إحدى شركات كراين في اليمن, وأظهرت المسوحات والدراسات المعدة من قبل (توتشيل) بأن هنالك احتمالات كبيرة عن وجود المعادن كالذهب والنفط إضافة للمياه الجوفية[٢].

وقبل مغادرة (توتشيل) إلى الولايات المتحدة أجرى ممثلو الحكومة السعودية معه مباحثات في عام ١٩٣٢م/ ١٣٥٠ هـ، وأبدوا رغبة الملك بان يبذل (توتشيل) مساعيه لإيجاد رأس المال اللازم لمباشرة باستثمار نفط السعودية, وقد وافق الأخير على القيام بالعمل رغم اعتذاره بأنه مجرد مهندس لا مستثمر, واشترط للموافقة شرطين أولهما اخذ موافقة (كراين) واعتباره شريكاً في العمل, وثانيهما رسالة موقعة من الملك تفوضه القيام بذلك المشروع, وقد وعد بذلك وتسلم ذلك التفويض وهو في نيويورك في عام ١٩٣٢م/ ١٣٥١هـ,ليباشر اتصالاته مع شركات النفط الأمريكية حول الاستثمار[٣].

وأجرى (توتيشل) عدة اتصالات مع عدد من الشركات الأمريكية واستطاع التوصل إلى اتفاق مع شركة كاليفورنيا إذ التقى (لوميس) Francis B.Lomis مستشار الشركة و(لومباردي) M– E.Lombardi مدير الشركة الذين كنا يعملان على الاتفاق مع المسؤولين السعوديين في تلك المدة وأنتج ذلك الاتفاق توكيل (توتيشل) للعمل نيابة عن الشركة والتوسط بينهما وبين الملك عبد العزيز آل سعود, وبناء على ذلك أوفد (توتيشل) وبرفقته (لويد هاملتون) مندوباً عن الشركة, وقد وصلا جدة في عام ١٩٣٣م/ ١٣٥٠هـ لمباشرة المفاوضات[٤].

ودخلت عدد من الشركات النفطية مجال المنافسة للحصول على الامتياز ومن أبرز تلك الشركات شركة نفط العراق وممثلها (ستيفن همسلي لونكريك) و(هولمز) ممثلاً عن الشركة الشرقية العامة, الذي ترك البلاد بعد أن طلب منه تسديد الإيجار السنوي المترتب على امتياز نفط الإحساء الذي حصل عليه عام ١٩٢٢والبالغ ٦٠٠٠باوند فترك ميدان المنافسة[٥].

المحور الرابع: تأسيس شركة أرامكو عام ١٩٣٣م / ١٣٥١هـ:

يعود تأريخ شركة الزيت العربية الأمريكية إلى ما يزيد على (٨٠)عاماً, بالتحديد إلى التاسع والعشرين من عام ١٩٣٣م/ لعام ١٣٥٢هـ, أي بعد أقل من عام واحد من إعلان توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز آل سعود, إذ وقعت حكومة المملكة العربية السعودية وشركة ستاندارد اويل اوف كليفورنيا (Standard Oil California) سوكال آنذاك (Socal), اتفاقية امتياز للتنقيب عن النفط واستخراجه وتصنيعه ونقله[٦].

وأبرمت هذه الاتفاقية بالمرسوم الملكي المرقم ١٣٣٥, الصادر في السابع من تموز عام ١٩٣٣م/ الرابع عشر من ربيع الأول عام ١٣٥٢هـ, وسرى مفعولها منذ الرابع عشر من تموز من العام نفسه, وسمي هذا الامتياز "بالامتياز العربي السعودي". ومن خلال دراسة لشروط هذا الامتياز يتضح أنها بمجملها كانت لصالح الشركة الأمريكية[٧].

لقد حصلت الشركة الأمريكية بموجب هذا الامتياز على حق التنقيب في مساحة قدرت بـ (٣٦٠) ألف ميل مربع بالإضافة إلى حق الأفضلية في الحصول على الامتيازات النفطية في المنطقة المحايدة الكويتية–السعودية[٨].

١ فلبي، مغامرات النفط العربي، مرجع سابق، ٣٨٥.
٢ وهيم، التنافس البريطاني – الامريكي، مرجع سابق، ص ١٥٦.
٣ توتشيل، المملكة العربية السعودية وتطور مصادرها الطبيعية، شكيب الاموي، (القاهرة، ١٩٥٥م)، ص ١٧٤.
٤ وهيم، التنافس البريطاني الأمريكي، مرجع سابق، ص ١٥٧.
٥ توتشيل، المملكة العربية، مرجع سابق، ص ١٨١-١٨٣.
٦ ذهب، صاحب، اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية، (ج١، ط٢، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٩م)، ص ٢٠.
٧ الزركلي، شبه الجزيرة العربية، مرجع سابق ص ٦٩٦.
٨ صاحب، اتفاقيات وعقود، مرجع سابق، ص ٢٠ وما بعدها.

أن الجديد في هذه الاتفاقية هو البند التاسع الذي يقضي بأن تعيد الشركة إلى الحكومة السعودية خلال ٩٠ يوماً بعد الحفر, ذلك الجزء من المنطقة التي ترى الشركة أنها لن تستخدمه في المستقبل, وينص البند (٢٣) على الاستخدام الأوسع قدر الإمكان للمواطنين السعوديين في منشآت الشركة, وتلتزم الشركة بموجب البند (٣٦) بعدم التدخل في الشؤون الإدارية والسياسية والدينية للسعودية[١].

ومن جانب آخر, فأنه بموجب هذه الاتفاقية, رفضت الشركة أن تخضع لأنظمة الحكومة السعودية المتعلقة بدفع ضريبة الدخل على أرباح النفط الذي تبيعه الشركة بعد تصفيته في صيدا[٢].

وفي عام ١٩٣٦م / ١٣٥٥هـ, وبعد أن تزايد أنتاج الشركة, وأصبح وضعها في منطقة الشرق الأوسط وجزر الهند الشرقية يتطلبان توسعاً في نواحي تسويق النفط, أسست هذه الشركة, شركة تابعة لها وهي, كاليفورنيا أربيان ستاندارد أويل كومباني(Califrnia) (Arabian Standard Oil Company) كاسكوك (Casoc), والتي سلمت في ذلك العام ٥٠% من أسهمها الى شركة أمريكية ضخمة هي تكساس اويل كومباني (Texas Oil Company) المعروفة اليوم باسم تكساكو(Texaco)[٣].

وفي عام ١٩٣٨م/ ١٣٥٧هـ, اكتشف النفط بكميات تجارية في حقل الدمام, وفي العام نفسه جرت تعبئة أول شحنة من النفط الخام على ناقلة نفط إلى مصفاة البحرين وعلى إثر اكتشاف النفط, سعت شركة ستاندارد أويل أوف كليفورنيا إلى التفاوض مع الحكومة السعودية من اجل توسعة الامتياز فجاءت الاتفاقية الملحقة في عام ١٩٣٩م/ ١٣٥٨هـ, التي ألحقت بالاتفاقية الأولى، وبهذا الامتياز وسعت المنطقة الخاضعة للامتياز, بحيث شملت مناطق جديدة بمقدار (١٨٠) ألف ميل مربع, وبذلك أصبحت مساحة الأرض الكلية التي شملتها الامتياز(٤٤٠) ألف ميل مربع, وضمت إليها المنطقة المحايدة السعودية– الكويتية والسعودية –العراقية. وتعود الزيادة تحقيقاً لمصالح الشركات الاحتكارية دون النظر إلى المصالح الوطنية[٤].

وفي عام ١٩٤٤م/ ١٣٦٣هـ, غيرت الشركة اسمها إلى شركة الزيت العربية الأمريكية (Arabian American Oil Company) (ارامكو) (ARAMCO) التي اتخذت من نيويورك مركزاً لها حتى طلبت الحكومة السعودية نقله إلى ظهران عام ١٩٥٢م/ ١٣٧١هـ. وحتى نهاية عام ١٩٤٥م/ ١٣٦٤هـ كانت ارامكو قد اكتشفت أربعة حقول هي (الدمام) في عام ١٩٣٨م/ ١٣٥٧هـ، و(ابو حدرية) عام١٩٤٠م/ ١٣٥٩هـ,(ابقيق),عام ١٩٤٠م/ ١٣٥٩هـ, و(القطيف) عام ١٩٤٥م/ ١٣٦٤هـ[٥].

وفي عام ١٩٤٧م/ ١٣٦٦هـ, انضمت شركتان أمريكيتان من شركات الزيت الأمريكية الكبرى إلى سوكال وتكساكسو وهما ستاندارد اويل اوف نيوجرسي (Standard Oil of New Jersey) اكسون حالياً(Exon), وسكوني فاكوم (Socong vacumm) (موبيل أويل) وأصبحت حصة كل من سوكال وستاندراد أويل أوف نيوجرسي وتكساكو ٣٠% وحصة سكوني فاكوم١٠%. ولقد أوضح رئيس شركة تكساكو أن السبب وراء ضم شركات أمريكية جديدة قائلاً: بأن الملك عبد العزيز كان مهتماً بزيادة المدفوعات, في حين أن إمكانيات شركتي ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا وتكساكو, لم تكن تسمح بتسويق كل تلك الكمية من النفط التي تستطيعان استخراجها[٦]. فيما يرى باحث آخر أن السبب,كان من اجل وجود أسواق كبيرة لتصريف النفط ورؤوس أموال ضخمة لاستثمار احتياطي السعودية على الوجه الأفضل. فاتخذت تلك الإجراءات لضم تلك الشركات[٧].

---

١ باكوفليف، أي، السعودية والغرب، ط١، الحقيقة برس، ١٩٩١م، ص ١٠.
٢ السعيد، ناصر، حقائق عن القهر السعودي، (ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ١٩٨٨م)، ص ٣٥.
٣ الحمود، فهد مسعود، ثروات السعودية وسبيل الاستقلال الاقتصادي، (ط١، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨٠م)، ص ٢٩.
٤ الحمود، ثروات السعودية، مرجع سابق، ص ٣٨.
٥ باكوفليف، السعودية والغرب، مرجع سابق، ص٤
٦ باكوفليف، السعودية والغرب، مرجع سابق، ص ٤.
٧ شاكر، خلود خالد، السياسية الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام ١٩٧٥م، (رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٨٣م)، انظر الملاحق الوثيقة رقم (٤)، ص٥١، والوثيقة رقم (٦)، ص٥٢.

وفي عام ١٩٤٨م/ ١٣٦٧هـ اكتشف حقل الغوار، وفي نهاية ١٩٤٩م/ ١٣٦٨ اكتشف حقل الفاضلي وبهذه الاكتشافات وصلت الحقول السعودية المكتشفة إلى ستة حقول, ولكن الإنتاج كان من الناحية العملية فقط في حقول الدمام وابقيق والقطيف[١].

الخاتمة

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكرها على النحو الآتي:

- بدأت العلاقات الأمريكية مع دول الخليج العربي بنشاطات الخدمات الدينية والصحية والتعليمية التي قدمتها البعثات التبشيرية الأمريكية، وقد أثبتت وجودها وقدمت خدماتها المتنوعة بصورة منتظمة ذات تأثير في الشعوب العربية وخاصة في مجال انتشار المدارس والمستشفيات.
- تطورن هذه العلاقات من خلال التأييد الأمريكي لاستغلال الأقطار العربية بعد الحرب العالمية وخاصة في منطقة الخليج العربي ولم يكن هذا التأييد من أجل تحقيق مصلحة العرب ومعاداة الحلفاء الغربيين، وإنما جاء ذلك لرغبة أمريكا في استغلال الدول العربية بعد زوال النفوذ الأوربي، ومن ثم حماية مصالحها الإستراتيجية والرأسمالية في المنطقة.
- بدأت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية قبل الحرب العالمية الثانية، ولم تبدأ قبل ذلك بسب سياسة العزلة التي اتبعتها أمريكا من السياسة العالمية، وفي أواخر العشرينيات من القرن العشرين استدعى الملك عبد العزيز آل سعود خبراء أمريكيين وجيولوجيين ليستكشفوا البلاد بحثاًاص عن المياه الجوفية والمعادن، وقد وجد هؤلاء الخبراء المياه الجوفية ومنجماً للذهب، وكذلك البترول عام ١٩٣١م/ ١٣٤٨هـ.
- كان العثور على النفط بواسطة الشركات الأمريكية دافعاً لأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين الأمريكان للتوجه إلى السعودية وعقد اتفاقيات اقتصادية حول مسألة استخراج وتكرير البترول، على الرغم من منافسة شركات العالمية مثل بريطانيا ومحاولات الألمان واليابانيين للتقرب من الملك عبد العزيز آل سعود إلا أن الأخير فضل العمل مع الشركات الأمريكية، وقد تبع عقد الاتفاقيات الاقتصادية عقد اتفاقيات مالية وعسكرية، أخضعت السعودية بموجبها للسياسة الأمريكية، وكان إنشاء قاعدة الظهران العسكرية ضربة قوية بوجه النفوذ الأجنبي وخاصة البريطاني في السعودية والخليج على العموم.
- على الرغم من سياسة الشركات البريطانية التي اعتمدت أسلوب الهجوم كوسيلة للدفاع عن احتكاراتها النفطية في المنطقة في أعقاب ظهور المنافسة الأمريكية، غير أن الموقف البريطاني من سياسة تلك الشركات في السعودية للفترة بين ١٩٣٩م/ ١٣٥٨هـ – ١٩٤٣م/ ١٣٦٢هـ، قد خضع لتأثيرات الحرب العالمية الثانية وحاجة بريطانيا للدعم الأمريكي لمواصلة الحرب ضد المحور.
- امتاز الموقف البريطاني بالتأييد لسياسة الشركات النفطية الأمريكية من الدعم الاقتصادي الأمريكي للسعودية، لعدم قدرتها على تأمين الدعم الاقتصادي للسعودية في بداية الحرب. وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي المتدهور لبريطانيا إلا أنها حاولت الحفاظ على مكانتها ومصالحها في السعودية بأموال أمريكية بعد حصولها على الدعم الأمريكي بموجب مرسوم الإعارة والتأجير، إذ بدأت بتعزيز وجودها في السعودية مستغلة الوضع الاقتصادي المتدهور لها بسب توقف صادرات النفط السعودي، وضعف دعم شركات النفط الأمريكية للملك عبد العزيز، وعدم اقتناع الحكومة الأمريكية بتبني سياسات الشركات النفطية في تقديم الدعم المباشر للسعودية.

المصادر والمراجع

- باكوفليف، أي، السعودية والغرب، الطبعة الاولى، الحقيقة برس، ١٩٩١م.
- البندك، مازن، قصة النفط، بيروت، دار القدس، الطبعة الاولى، ١٩٤٧م.
- بيربي، جان جاك، الخليج العربي، تعريب نجدت هاجر وسعيد العز، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٥٩م.
- التميمي، عبد الملك، التبشير في منطقة الخليج العربي، دراسات في التاريخ الإجتماعي، ط١، شركة كاظمة للنشر، ١٩٨٢م.

١ باكوفليف، السعودية والغرب، مرجع سابق، ص ٤.انظرا الملاحق الصوره رقم(٥)، ص٥٦.

- توتشيل، المملكة العربية السعودية وتطور مصادرها الطبيعية، شكيب الاموي، القاهرة، ١٩٥٥م.
- جريسون، بنسون لي، العلاقات السعودية الإمريكية في البدء كان النفط، ترجمة سعد هجرس، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.
- حسين، أمير، اتفاقية النفط السعودي مع أوناسيس عام ١٩٥٤م وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من، مجلة ابحاث ميسان، المجلد (٩)، العدد ١٨، ص ١-٣٣، ٢٠١٣م.
- حمد، عطية؛ وأنس عايد، طبيعة العلاقات الأمريكية السعودية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد (١٦)، العدد السادس، ص ٤٤٢-٤٦٠، حزيران ٢٠٠٩م.
- حمزة، فؤاد، البلاد العربية السعودية، دار الوطن للنشر والأعلام، الرياض، ١٩٨٤م.
- الحميدي، صبري فالح، المستشارون العرب والسياسة الخارجية السعودية خلال حكم الملك عبد العزيز بن سعود، ١٩١٥ – ١٩٥٣م، دار الحكمة، لندن، م٢٠١١.
- الحمود، فهد سعود، ثروات السعودية وسبيل الاستقلال الاقتصادي، بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٠م.
- خليفة، أحمد؛ محمود، هدى، أثر النفط في الخلاف الحدودي البري بين المملكة العربية السعودية وقطر (١٩٢٢-١٩٦٥م)، مجلة جامعة الأنبار، العدد ١، ص ٢٢١-٢٤٠، ٢٠١٣.
- خليل، نوري عبد الحميد، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق (١٩٢٥-١٩٥٢م)، بغداد، الطبعة الأولى، (١٩٨٠م).
- الداود، محمود علي، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٠م.
- ذهب، صاحب، اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٢٠.
- الزركلي، خير الدين، شيه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، بيروت، دار العلم للملايين، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
- الزيدي، مفيد كاصد، سياسية بريطانيا تجاه آل سعود ١٩١٥ – ١٩٢٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩١م.
- الأسدي، يوسف، دور سياسات النفط السعودي في استقرار سوق النفط الدولية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد (٢٤)، المجلد السادس، ص ص ١-٣٣، آيار٢٠٠٨م.
- آل سعود، عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، مفاوضات الملك عبد العزيز حول الامتيازات البترولية في المملكة العربية السعودية، مجلة القافلة، يونيه ١٩٩٩م، ص ١٠.
- السعيد، ناصر، حقائق عن القهر السعودي، الطبعة الاولى، دار الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ١٩٨٨م.
- سعيد، محمد علي، بريطانيا وابن سعود، دار الجزيرة للنشر، الرياض، الطبعة الاولى، ١٩٨٢م.
- شاكر، خلود خالد، السياسية الخارجية السعودية تجاه الوطن العربي منذ عام ١٩٧٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٨٣م.
- الشهيل، محمد عبدالله، فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة ١٩١٥-١٩٤٧م، دراسة تاريخية، دار الوطن للنشر والأعلام، الرياض، ١٩٨٤م.
- صفوة، نجدة فتحي، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والاحساء)، المجلد الأول
- عبيد، جبار يحيى، التاريخ السياسي لإمارة حائل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٣م.
- العجمي، عبد الرسول شهيد، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٣٩- ١٩٤٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق، ١٩٩٥م.

- الأعظمي، وليد حميد، العلاقات السعودية – الأمريكية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٦٥– ١٩٩١م، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٢م.
- فاسيليف، أليكسي، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين، ترجمة خيرية الضامن، شركة التوزيعات للطباعة والنشر، بيروت، الجزء الثاني، ١٩٨٦م.
- فلبي، جون، مغامرات النفط العربي، قصة اكتشاف النفط ومنح امتياز النفط السعودي، ترجمة عوض البادي، بيروت، مكتبة العبيكان، طبعة الأولى.
- لنشوفسكي، جورج، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، الجزء الثاني، مكتبة دار المتنبي، بغداد، ١٩٦٥م.
- لونفسكي، جورج، البترول والدولة في الشرق الأوسط، ترجمة ابراهيم عبد الستار، بيروت ١٩٦١م.
- محمد، سلمى، سيطرة المملكة العربية السعودية على شركة أرامكوا، مجلة الخليج العربي، المجلد (٣٧)، العدد (١-٢)، ص ٦٠-٧٨، ٢٠٠٩م.
- أبو عيلة، عبد الفتاح، رسائل تشارلز كرين إلى الرئيس روزفلت يصف فيها الملك عبد العزيز، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الثالثة، أيار ١٩٧٧م، ص ١٩٤-١٩٥.
- النصري، فيصل، العلاقات السياسية بين نجد وشرق الأردن خلال الفترة ما بين (١٩٢١/١٩٣٣م)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الرابع، العدد الخامس، آذار ٢٠٠٨م.

١٩١٤-١٩١٥م، دار الساقي بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٣٩٧-٤٢٣.

- الهنداوي، نذير، العلاقات السعودية الأمريكية ١٩٥٣-١٩٦٤م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧م.
- النيرب، محمد، العلاقات الأمريكية السعودية، القاهرة، ١٩٩٤م.
- وهيم، طالب محمد، تاريخ الحجاز السياسي ١٩١٦-١٩٢٥ م، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٧م.
- يحيى، جلال، التاريخ الحديث والمعاصر، الجزء الثالث، الاسكندرية، ١٩٩١م.

الملاحق

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
الوثائق

صفحة 1 من 1

الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية

رقم : 16570
العنوان : برقية من تشايلدز السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي عن اكتشاف النفط على سواحل تهامة
نوع الوثيقة : وثائق أمريكية — رقم المجلد : 15 — عدد الصفحات : 1
تاريخ الوثيقة : 0// هـ 1949/04/07 م — المرجع : F. 6363/4-749 890
لمزيد من الإيضاح حول الوثائق : R.8 — اسم ملف الوثيقة : Def_hde.doc

صفحة	الإحتواء
1	برقية سرية رقم 145 من ريفز تشايلدز J. Rives Childs السفير الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في 7 أبريل (نيسان) 1949م. إشارة إلى برقية المفوضية رقم 113 المؤرخة في 17 مارس (آذار) 1949م يقول تشايلدز إن شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company أبلغت حكومة المملكة العربية السعودية باكتشاف النفط على سواحل تهامة. ويضيف أن النتائج عن نتائج الاختبارات التي أجريت على العينات لم تصل بعد، إلا أن خبراء الشركة ليسوا متحمسين لهذا الاكتشاف. ويوضح تشايلدز أن النفط على ما يبدو، انجرف نحو الساحل من مكان ما في البحر الأحمر وربما جاء من جزر فرسان. ويقول إن الحكومة السعودية استدعت عبدالله الطريقي مهندس المناجم من الظهران للبحث في الموضوع.

الوثيقة رقم(١) بعنوان برقيه من تشايلدز السفير الأمريكي في جده إلى وزير الخارجية الأمريكي عن اكتشاف النفط في تهامة

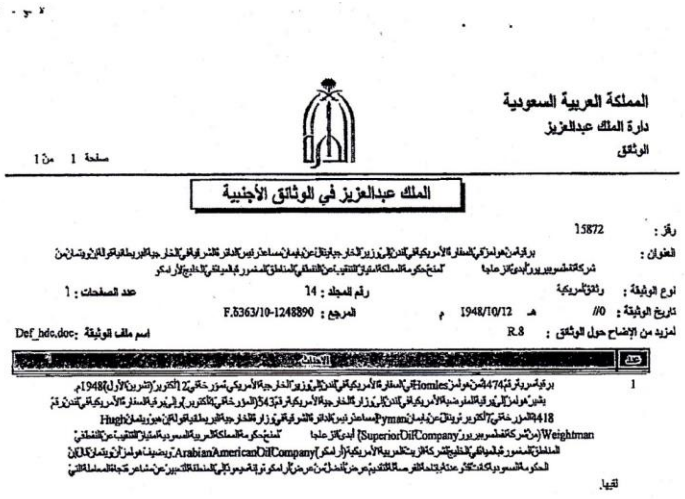

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
الوثائق

صفحة 1 من 1

الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية

رقم : 15872

العنوان : برقية من هولمز في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية في واشنطن يساعد فيها نيابة عن شركة كاليفورنيا العربية الأمريكية للزيت، من الشقاقي المندوب السعودي في لندن إلى وزارة الخارجية السعودية

نوع الوثيقة : وثائق أمريكية — رقم المجلد : 14 — عدد الصفحات : 1

تاريخ الوثيقة : //0 هـ 1948/10/12 م — المرجع : F.8363/10-1248890

لمزيد من الإيضاح حول الوثائق : R.8 — اسم ملف الوثيقة : Def_hdc.doc

رقم	الإجمال
1	برقية سرية رقم 474 من هولمز (London) في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي سري خاص في 2 أكتوبر (تشرين الأول) 1948م، يذكر هولمز أنه يرفق للمعلومة مذكرة الأمريكي في لندن إلى وزارة الخارجية الأمريكية برقم 54 المؤرخ في 1 أكتوبر، برقم في السفارة الأمريكية في لندن رقم 418 المؤرخ في 1 أكتوبر، ترونات من بايمان (Hugh Weightman) من شركة كاليفورنيا العربية الأمريكية (SuperiorOilCompany) أبدى آراء حول تصريحات الشقاقي عن المفاوضات الجارية في المملكة العربية السعودية بشأن الامتياز الممنوح لشركة كاليفورنيا العربية الأمريكية (Arabian American Oil Company) ويضيف هولمز أن ويتمان أكد أن الحكومة السعودية لا تنوي منح أي امتياز جديد في الوقت الحاضر، وأنها لا تنوي عرض أي امتياز جديد للمناقصة العامة، وأن الشقاقي لم يعرض أي امتياز على أي شركة أخرى.

الوثيقة رقم (٢) بعنوان برقيه من هولمز في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزارة الخارجية عن منح حكومة السعودية منح امتياز المنطقة المغمورة لأرامكو.

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
الوثائق

صفحة 1 من 1

الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية

رقم : 10259

العنوان : مذكرة من والاس موري مرفق بها خريطة الشرق الأوسط وأن فرانسيس لوميس يستفسر عن أمور تتعلق بامتياز التنقيب عن النفط في الأحساء

نوع الوثيقة : وثائق أمريكية — رقم المجلد : 9 — عدد الصفحات : 3

تاريخ الوثيقة : //0 هـ 1933/07/17 م — المرجع : F. 6363 Standard Oil Co./18 890

لمزيد من الإيضاح حول الوثائق : T.1179.2 — اسم ملف الوثيقة : Def_hdc.doc

رقم	الإجمال
1	مذكرة موقعة من والاس موري Wallace Murray رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في 17 يوليو (تموز) 1933م مرفق بها خريطة للشرق الأوسط مقتطفة من العدد 198 لمجلة "انترناشنال كونسلييشن" International Conciliation الصادرة في مايو (أيار) 1924م، وصفحة تحتوي على درجات الطول والعرض لأحد المواقع المشار إليها في المذكرة. يذكر موري أن فرانسيس لوميس Francis B. Loomis من شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California زاره ليستفسر عن أمور تتعلق بامتياز التنقيب عن النفط في الأحساء، وأصدقاء الخريطة المرفقة بالمذكرة. ثم أبدى لوميس قلق شركته بشأن حدود منطقة الامتياز الذي حصلت عليه شركته في المملكة مع البلدان المتاخمة، وذلك قبل أن تشرع في أعمال المسح الجيولوجي للمنطقة. وبسأل إن كان لدى الوزارة معلومات تختلف عما جاء في كتاب ستيتسمان السنوي Statesman's Year Book لعام 1930م. وقد أجابه موري بأن الوزارة ستنظر في الأمر وتخبره بأي معلومات تحصل عليها.

الوثيقة رقم(٣) بعنوان مذكره من والاس موري حيث تتضمن أن فرانسيس لوميس يستفسر عن امور تتعلق بالنفط في الاحساء تاريخها ١٩٣٣م.

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
الوثائق

صفحة 1 من 1

الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية

رقم : 15647
العنوان : رسالة من فيليب كيد من أرامكو في سان فرانسيسكو إلى روبرت إيكنز رئيس قسم النفط بالنيابة في الخارجية الأمريكية، يقول كيد إنه يرفق نسخة من بيان الشركة السري (غير موجودة مع الوثيقة) فيما يتعلق باكتشاف النفط في عين دار بالمملكة العربية السعودية.
نوع الوثيقة : وثائق أمريكية — رقم المجلد :14 — عدد الصفحات :1
تاريخ الوثيقة : 0// هـ 1948/07/14 م — المرجع :F. 6363/7-1448 890
لمزيد من الإيضاح حول الوثائق : R. 8 — اسم ملف الوثيقة :Def_hdc.doc

الأحداث

1 رسالة موقعة من فيليب كيد Phillip C. Kidd من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في سان فرانسيسكو إلى روبرت إيكنز Robert Eakens رئيس قسم النفط بالنيابة في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في 14 يوليو (تموز) 1948م.
يقول كيد إنه يرفق نسخة من بيان الشركة السري (غير موجودة مع الوثيقة) فيما يتعلق باكتشاف النفط في عين دار بالمملكة العربية السعودية.

الوثيقة رقم(٤): بعنوان رسالة من فيليب كيد من ارامكو في سان فران

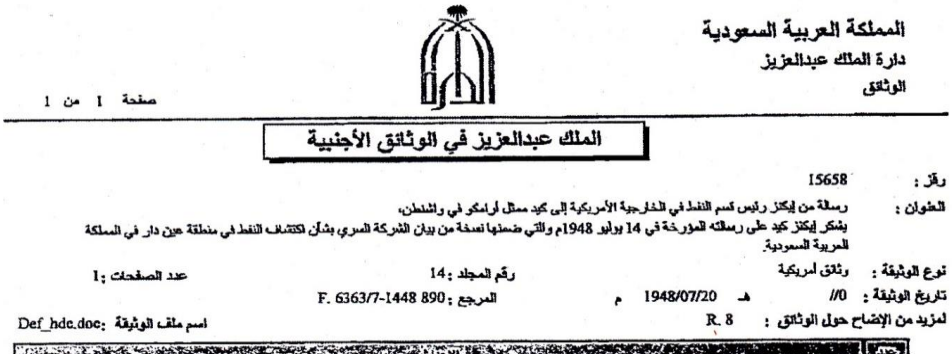

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
الوثائق

صفحة 1 من 1

الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية

رقم : 15658
العنوان : رسالة من إيكنز رئيس قسم النفط في الخارجية الأمريكية إلى كيد ممثل أرامكو في واشنطن، يشكر إيكنز كيد على رسالته المؤرخة في 14 يوليو 1948م والتي ضمنها نسخة من بيان الشركة السري بشأن اكتشاف النفط في منطقة عين دار في المملكة العربية السعودية.
نوع الوثيقة : وثائق أمريكية — رقم المجلد :14 — عدد الصفحات :1
تاريخ الوثيقة : 0// هـ 1948/07/20 م — المرجع :F. 6363/7-1448 890
لمزيد من الإيضاح حول الوثائق : R. 8 — اسم ملف الوثيقة :Def_hdc.doc

الأحداث

1 رسالة من روبرت إيكنز Robert H. S. Eakens رئيس قسم النفط في وزارة الخارجية الأمريكية إلى فيليب كيد Phillip C. Kidd ممثل شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company في واشنطن، مؤرخة في 20 يوليو (تموز) 1948م.
يشكر إيكنز كيد على رسالته المؤرخة في 14 يوليو 1948م والتي ضمنها نسخة من بيان الشركة السري بشأن اكتشاف النفط في منطقة عين دار في المملكة العربية السعودية.

الوثيقة رقم(٥) بعنوان رسالة من ايكنز رئيس قسم النفط في الخارجي

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
الوثائق

صفحة 1 من 1

الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية

رقم : 16568
العنوان : رسالة من السفارة الأمريكية في القاهرة إلى وزارة الخارجية الأمريكية ومضمن طيها خريطة تمثل تقرير لحقل نفط القطيف
نوع الوثيقة : وثائق أمريكية — رقم المجلد :15 — عدد الصفحات :2
تاريخ الوثيقة : 0// هـ 1949/04/07 م — المرجع :F. 6363/4-749 890
لمزيد من الإيضاح حول الوثائق : R.8 — اسم ملف الوثيقة :Def_hdc.doc

الأحداث

1 رسالة سرية رقم 348 من السفارة الأمريكية في القاهرة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في 7 أبريل (نيسان) 1949م ومضمن طيها خريطة تمثل تقرير لحقل نفط القطيف.
تشير الرسالة إلى الخريطة المرفقة التي أعدتها شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company والتي تبين مواقع الآبار والتشكيلات الجيولوجية والمساحة التقديرية لمكامن النفط.

الوثيقة رقم(٦) بعنوان رسالة من السفارة الأمريكية في القاهرة الى وزارة الخارجية الأمريكية

المملكة العربية السعودية
دارة الملك عبدالعزيز
الوثائق

صفحة 1 من 1

الملك عبدالعزيز في الوثائق الأجنبية

رقم : 6584
العنوان : برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، تفيد البرقية بالمشاق وقوع احتكاك شديد بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز آل سعود بسبب اكتشاف النفط في المناطق المتنازع عليها.
نوع الوثيقة : وثائق بريطانية رقم المجلد :6 عدد الصفحات :3
تاريخ الوثيقة : 0// هـ 1938/02/18 م المرجع :R/15/2/161
لمزيد من الإيضاح حول الوثائق : AB 03.16: 115-17*
اسم ملف الوثيقة: Def_hdc.doc

رقم	الإحتواء
1	برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في 18 فبراير (شباط) 1938م. تفيد البرقية بالمشاق وقوع احتكاك شديد بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز آل سعود بسبب اكتشاف النفط في المناطق المتنازع عليها، مما سيؤجل التنقيب في التوصل إلى تسوية للحدود في خير مصالح الحكومة البريطانية. ولأن هذه الحكومة حريصة على المحافظة على العلاقات الودية التي تربطها بالملك عبدالعزيز نظرا للموقف الصعب الذي نجم عن التطورات التي حدثت في فلسطين، فإنها تفكر في تقديم المزيد من التنازلات له في منطقة الحدود الجنوبية الشرقية. وبما أن الموقف بالنسبة للقطاع الجنوبي هو أن المسألة البريطانية تكمن في تأجيل اتخاذ قرار بشأنه، كما أنه لا يمكن للحكومة البريطانية التنازل عن جبل دخشن، فالحل الوحيد يكمن في تقديم تنازل في منطقة خور العديد إذا وافق شيخ أبوظبي على ذلك. غير أن الحكومة البريطانية تخشى، أن حصل ذلك، أن يطالب الملك عبدالعزيز بالمزيد من التنازلات. وتقدر وزارة الخارجية البريطانية أنه بسبب التشنجات الفلسطينية، فإن تنازل الملك عبدالعزيز آل سعود لبريطانيا عن أي حقوق عربية، فمن الممكن التوصل إلى حسم المسألة على أساس الوضع القائم تماما مثلما كان الأمر بالنسبة لتسوية المسألة الحدودية بين شرقي الأردن والحجاز التي توصلت في أول تبادل للمذكرات أثناء إبرام معاهدة جدة. والحصول على ضمان شخصي من الملك عبدالعزيز وتعهد فيه بالقبول بهذه الحدود قد يكون ذا قيمة أكبر خاصة إذا تم اكتشاف النفط بالقرب من الخط الحدودي الجديد.

الوثيقة رقم(٧) بعنوان برقيه من وزير الخارجية البريطانية الى الوزير المفوض البريطاني في جدة تسأل عن وقوع احتكاك بين الحكومة البريطانية والملك عبد العزيز آل سعود بسب اكتشاف النفط في المناطق المتنازع عليها.

معالي الشيخ عبدالله السليمان وزير مالية المملكة، والمحامي لون هاملتون أثناء توقيع اتفاقية الامتياز عام ١٩٣٣م في جدة

الصورة رقم (١): الشيخ عبدالله السلمان وهاملتون يوقعان اتفاقية نفطية ١٩٣٣م[١].

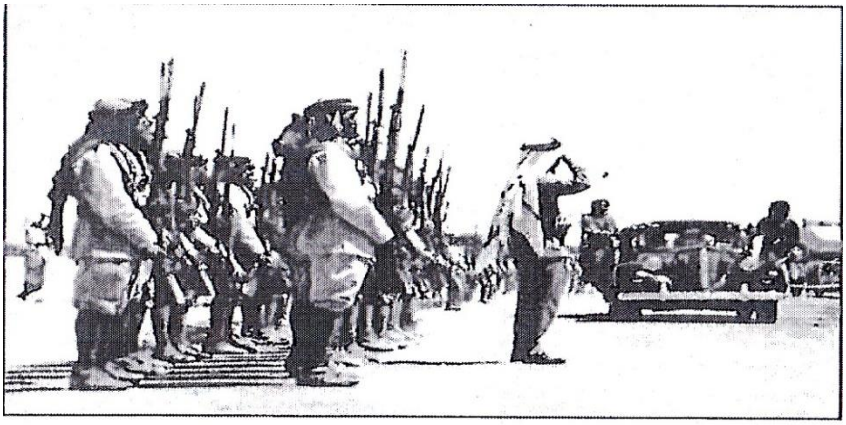

جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله يصل إلى الظهران،
خلال زيارته الأولى للشركة عام ١٩٣٩م

الصورة رقم (٢): الملك عبد العزيز يصل ظهران عام ١٩٣٩م[٢].

١ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق ص ١٣
٢ آرامكو الحظ السابع. الذهب الاسود يستثمر في الابيض، (مجلة المعرفة، ع [٣٨]، ١٤١٩ه)، ص ١٠٩.

الصورة رقم (٣): الملك عبد العزيز آل سعود على متن السفينة دي جي سكوفيلد[١].

الصورة رقم (٤): الملك عبد العزيز آل سعود يوقع اتفاقية امتياز نفطي ١٩٣٩م[٢].

الصورة رقم (٥): بئر الدمام رقم ١.[٣]

١ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق ص ١٠.
٢ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق ص ١٢.
٣ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق ص ١٥

لعب خط التابلاين الذي يمتد من أبو حدرية إلى الزهراني قرب صيدا بلبنان، دورا مهما في اقتصاديات الأسواق البترولية.

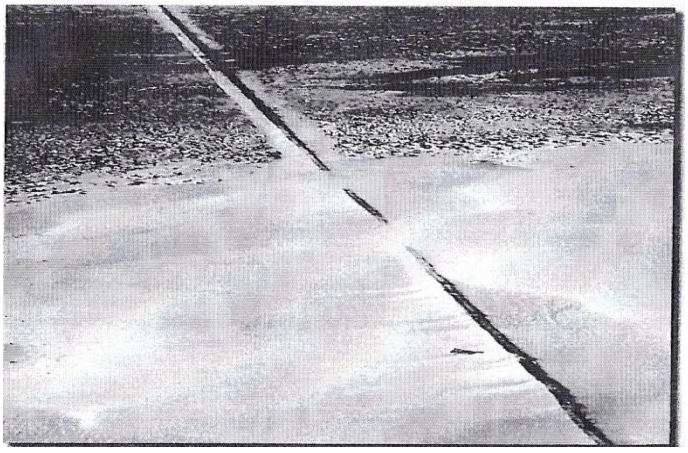

الصورة رقم (٦): خط التابلاين[١]

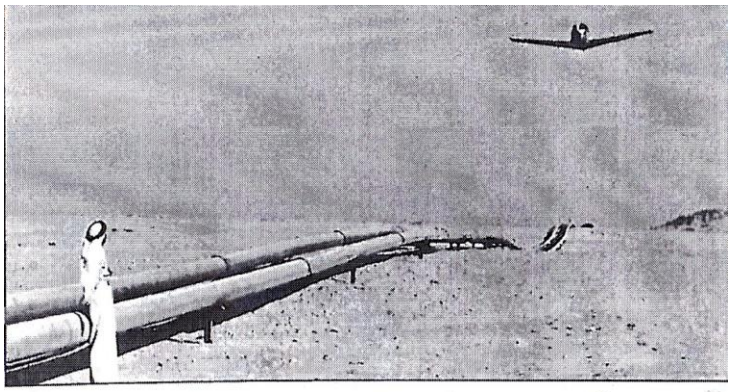

خط أنابيب الزيت يمتد في الأفق، بينما لفتت طائرة من نوع فايون انتباه أحد المواطنين، وهي تقوم بأعمال المسح الجوي في خمسينات القرن الحالي

الصورة رقم (٧): خط أنابيب في الخمسينيات[٢]

١ آل سعود، مفاوضات الملك عبد العزيز، مرجع سابق ص ١٦.
٢ آرامكو الحظ السابع. الذهب الاسود يستثمر في الابيض، (مجلة المعرفة، العدد [٣٨]، ١٤١٩ه)، ص ١١٠.